تأثير الوسائط المتعددة في التحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الاولى القسم التشكيلي

م.د. سناء عبد الصمد جوامير

المديرية العامة لتربية ديالى

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

إنَّ البحث الحالي يهدف الى قياس الاثر الذي يتركه استخدام الوسائط المتعددة في تدريس المنهج الدراسي (تاريخ الفنون الجميلة) في رفع التحصيل المعرفي لطالبات القسم التشكيلي معهد الفنون الجميلة للبنات /ديالى .

ان الباحثة تناولت دراسات لها علاقة بموضوعات البحث

اعتمدت على استخدام الوسائط المتعددة في عدة متغيرات .

اما في اجراءات فقد تم استعمال المنهج التجريبي ذو الضبط المحكم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ولاختبارين القبلي والبعدي، ولغرض قياس اثر المتغيرات قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي للمادة، كما تم استخدام وسائط متعددة معدة تتوافق مع موضوع المادة العلمية موضوع البحث، ولمعالجة البيانات استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المعينة لمعالجة بيانات البحث.

وبعد اجراء المعالجات الاحصائية استعرضت الباحثة النتائج ثم قامت بمناقشتها وتوصلت الى ما ياتي:

١-ان استخدام الوسائط المتعددة له تاثيره الكبير في التحصيل المعرفي للمتعلمين .

٢-ان للوسائط المتعددة اثره الايجابي ليس فقط في التحصيل المعرفي انما في تشجيع المتعلم وزيادة دافعيته نحوللتعلم.

وعليه فقد اوصت الباحثة بفائدة استخدام الوسائط المتعددة في المؤسسات التعليمية كافة لما له من تاثير في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: (الوسائط المتعددة، التحصيل المعرفي، القسم التشكيلي).

The Effect of Using multimedia in knowledge achievement for female students , First stage , plastic arts department

dr. Sanaa Abdel Samad Jawamir

Diyala General Directorate of Education

Abstracts:

The recent research aims to measure the effect behind using multimediain teaching text-books(History of Fine Arte)in raising the knowledge achievement for female students, Fine Art institute-Diyala .
The researche delt with studies related to the research to pics,replied on the use of multimedia in several variables.
As for research procedures, the experimental method with tight control was used and of the experimental and control groups depending the pre and post tests.
For the purpose of measuring the effect of the vaiables, the researcher designed an achievement test for the scientific material.
In addition, multiple pre-prepared media were used which suit the subject of the scientific material underthe study.
To process the data, the researcher used the appropriate statistical method.
After perfrming the statistical treatment, the researcher reviewed the result, then discussed them and came to the following results ،
1-The use of multimedia has agreat impact on the knowledge achievement of learners
2-The use of multimechia has agreat effect on knowledge achivement.
3-Multimedia has a positive effect not only on knowledge achievement, but also on montivating the learner and increasing his montivation to wards learning.
Keywords: (Multimedia, cognitive achievement, plastic section).

الفصل الاول

١-١ مشكلة البحث

ان كثرة لاقبال على التعليم في عصر يتميز بالسرعة والتطور في كل جوانب الحياة ادى الاهتمام بالتكنلوجيا والوسائل التعليمية له مكانة كبيرة في العملية التعليمية ،وبالتالي اصبحت الحاجة ملحة لتوظيف هذه التكنلوجيا والوسائل التعليمية وذلك لتسهيل عملية التعليم والتعلم لاسيما انها توفر عاملي الوقت والجهد.

ان العملية التعليمية تواجه في المرحلة الراهنة اللكم الهائل من المعلومات وما يتم التوصل اليه يوميا من مخترعات ومعارف و حقائق كل هذه المسببات دعت الخبراء في مجال التعلم والتعليم الى ايجاد وسائل حديثة متطورة لمواكبة هذه التغيرات والتطورات الامر الذي اكده العديد من التربويين لاهمية استخدام الوسائط المتعددة في التعليم حيث

يمكن من خلالها تسهيل عملية التعليم و التعلم و بناء قاعدة بيانات تمكن المتعلم من التفاعل و التعامل بسلاسة وحرية و الوصول الى المعرفة في اشكال عديدة الامر الذي يساعد المتعلم على اكتساب عدد من المهارات عند توظيف هذه الافكاروالمعارف في مواقف تعليمية جديدة (الفرا ١٩٩٩ ص١١٨) وتعد التربية الفنية تعد جزءا مهما من التربية التي كانت ولا تزال مجالا خصبا للعديد من الدراسات التي تناولها الانسان بمجالاتها كافة المهارية والعقلية و الوجدانية تعمل على تغيير وتطوير ادائة و تنميته و هي بذالك تلتقي مع طريقة التدريس ضمن محور اساسي هو الارتقاء بالاداء المهاري والمعرفي للمتعلم و تجديد وتفعيل طاقته العقلية الابتكارية لجعله مسايرا للتغيرات من حوله ومن التعامل مع التكنلوجيا التعليم الحديث و تلعب دور كبيرا في تحقيق الاهداف التربوية من خلال تنمية الفرد ككل متكامل ليكون فردا نافعا فيالحياة و المجتمع (الحيلة ١٩٩٨ ص٣٤)

ولابد لمعلم التربية الفنية ان يوجه انظار طلبته الى التراث ودراسته لاستخلاص ما به من عناصر ذات اهمية في الانتاج الفني وامكانية الدراسة والاضافة والتحليل الى هذا التراث حتى يكون هناك تواصل ولابد له من اعداد نماذج مختلفة تبين الامكانات الفنية التي خلفها لنا السلف وما بها من اصالة الماضي (السعود)٣٠٤،٢٠١٠.

و لان نوعية التعليم هي المشكلة الاخطر حيث هنالك تدني واضح في نوعيته كما اكدت ذلك بعض الدراسات التي تشير الى غلبة سمات ثلاث اساسية على نتائج التعليم هي (تدني التحصيل المعرفي في ضعف القدرات الابتكارية التحليلية و التدهور فيها) (بشارة ١٩٩٨ ص٣٢) لذا فمن المهم ان يكون هنالك شروطا للتربية و مؤسساتها التي من شانها ان تطور و تنمي التفكير و ان تعمل على القوى العقلية الكاملة للفرد كجزء مهم من نمو الشخصية و الشعور بالمسؤولية و المبادرة و المعرفة و حب الحقيقة و القدرة على الانجاز و يجب عليها ان تستغل طاقات العقول البشرية لخدمة المجتمع لفترات زمنية اطول مما يعود بالمنفعة على المجتمعع و يوفر عليه الكثير من النفقات

كما ان من بين اهداف التعليم تزويد المتعلم بالخبرات و المعارف الاتجاهات و المهات التي تساعده على النجاح في حياته و مواجهة معوقات المستقبل ولا يتم ذلك

بالالقاء بالتلقين انما بتوفر مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعليم و اكتساب الكفايات المعرفية الادائية التي يحتاجها كل متعلم في النماء التكيف و اداء الادوار و المهام بنجاح و فاعلية (الطائي ٢٠٠٠ ص٥)

اتضحت مشكلة البحث الحالي من خلال دراسة استطلاعية اقدمت عليها الباحثة و ذلك بتوجيه سؤال مفتوح وموجه الى التدريسيين من خارج و داخل القسم التشكيلي للمرحلة الخامسة في معهد الفنون الجميلة ديالى للبنات حيث بلغ عددهم (١٥) ضمن اختصاصات فنية و تربوية و نفسية

و قد جائت نتائجها كما ياتي ؛ ان

- ٨٠ % من التدريسين اكدو ضعف المستوى الفني المهاري لدى الطلبة في الدروس العملية

-٧٥ % من التدريسين اكدو ضعف التحصيل العلمي للمواد النظرية مواد الاختصاص و المواد العامة خاصة دروس (علم النفس العام تاريخ الفن ، طرائق التدريس التخصصية و العامة)

- ٦٥%من التدريسين ركز على عدم الالتزام بالمواعيد الرسمية للدروس و الغياب المستمر

- ٦٠% من التدريسيين اكدوعلى ضعف الدافعية نحو التعليم بالاخص في المواد النظرية .

لذا فقد تم اختيار احدى المشكلات السابقة الذكرو هي ضعف التحصيل في المواد النظرية ' و بالاخص مادة تاريخ الفن ، لما لهذة المادة من اهمية في توعية الطلبة على التطور المعرفي والانساني في مجال اختصاصه اولا ، ولتوفر الوسائط المتعددة تعليمية ستعمل الباحثة على استخدامها كاداة لبحثها ثانيا.

حيث جاءت الدراسة الحالية محاولة الاجابة على التساؤل الاتي : مامقدار التاثير الذي تتركه الوسائط المتعددة في التحصيل المعرفي لدى طلبة القسم التشكيلي للفنون الجميلة .

اهمية البحث و الحاجة اليه

يمكن ان تساهم نتائج البحث الحالي في تسليط الضوء على اهمية الوسائط المتعددة وقدرتها على رفع التحصيل المعرفي لدى الطالبات مما يعمل على مواجهه المشكلة الحالية وهي ضعف التحصيل المعرفي .

_ يمكن ان تكون مؤشرا للقائمين على اعداد المناهج التعليمية في معاهد الفنون على اعادة النظر بصياغة مفردات المناهج وجعل الوسائط المتعددة عنصرا مهما في هذه المفردات.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على االاثر الذي يتركه استخدام الوسائط المتعددة في تدريس المناهج الدراسية (تاريخ الفنون الجميلة) في رفع التحصيل المعرفي لدى طالبات الاول القسم التشكيلي .

فرضيات البحث

لغرض تحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الاتية :

الفرضية الصفرية الاولى :

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

الفرضية الصفرية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداءالمجموعة الضابطة حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي(القبلي والبعدي) عند مستوى دلالة(٠,٠٥)

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي القبلي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . .

الفرضية الصفرية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي(القبلي والبعدي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

الفرضية الصفرية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي القبلي عند

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداءالمجموعة الضابطة حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي(القبلي والبعدي) عند مستوى دلالة(٠,٠٥)

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

_ طالبات لمرحلة الاولى القسم التشكيلي في معهد الفنون الجميلة للبنات ، ديالى ، مادة تاريخ الفنون الجميلة .

تحديد المصطلحات

الوسائط المتعددة

عرفها -(رياض) بانها نسيج من الجرافيك النص والصوت و الرسوم المتحركة و الفيديو ، و على الرغم من ان وصفها يبدو بسيطا

الا ان المعوقات هي كيفية جعلها تعمل بكفاءة و بسهولة (رياض ، ١٩٧٤ ، ص٨)

عرفها- (محمد) بانها وسائل الاتصال المتفاعلة التي تبدع تختلف و تخزن لارسال واسترجاع النص ، الرسوم التوضيحية البيانية من خلال وسائل سمعية او رسائل سمعية بصرية مثل الاذاعة والتلفزيون وغيرها . (محمد ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٢)

التعريف الاجرائي : هي الوسائل التكنلوجية الحديثة مثل الكمبيوتر و الذي يستخدم برنامج لتعليم التلاميذ ، و يتضمن الصوت الصورة والنص المكتوب والتي يمكن للمتعلم استرجاعها في اي وقت للافادة العلمية منها .

التحصيل المعرفي

- هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة و تحدد ذلك اختبارات التحصيل المختلفه او تقديرات المدرسين او الاثنين معا "(بدوي ، ١٩٨٠،ص١٧)

_ " هو مقدار ما يحققه المتعلم من الاهداف التعليمية ، وهو حصيلة الطالب فعلا من المحتوى التعلمي التعليمي بعد دراسته اياه ، ويقاس باختبارات التحصيل المعدة لذلك المحتوى ". (البياتي ، ٢٠٠٥ ،ص٢٨)

_و عند تحليل التعريفات السابقة نجد انه :

_ما يمتلك الطالب من حصيلة معرفية ضمن المادة المعينة .

_ يتم قياسها عن طريق اختبارالتحصيل .

_ يتم تحضير واعداد الاختبارات على اساس الاهداف التعليمية للمادة التعليمية

وتعرفه الباحثة اجرائيا :

حصيلة المعرفة العلمية التي يحصل عليها المتعلم في مادة تاريخ الفن الحديث بعد مشاهد ة الطالبات الوسائط التعليمية التي اعدت وفق محتويات هذه المادة .

الفصل الثاني

الاطار النظري : اولا

المبحث الاول

الوسائط المتعددة

تعد الوسائط المتعددة من التقنيات الحديثة التي ظهرت في مجال التعليم مع بداية استخدام مدخل (منحى النظم) في الثمانينات من القرن الماضي ويعرف (الفرا) منحى النظم بانه من الاجزاء و العناصر التي تجمعت مع بعضها البعض لتحقيق اهداف ، اي وظيفة معينة (الفرا ١٩٩٩: ص ١٢٠)

وتساعد الوسائط المتعددة المتعلم على التفاعل مع العملية التي تمكن المستخدم الاستفادة من النص و الصوت و الصورة الثابتة والمتحركة و الطرائق المتعددة لعرض المواد . (المماكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨،ص ٥٥)

كما انها تعمل على توصيل محتوى رسالة محددة الى المتعلم تحت ظروف معينة ، لتحقيق اهداف محددة و بذالك تعد جزءا لا يتجزا من النظام التعليمي ككل ينبغي التاكيد على انها ليس لها هدفا بحد ذاتها بل ينظر اليهاعلى انها مجرد وسائط تعليمية تعين المتعلمين على بلوغ الاهداف المنشودة ، وانه اذا احسن استخدامها يمكن ان تحقق نقدما هادفا من حيث الكيف الكم . (صقر ٢٠٠٧ ص ٢٢١)

الفائدة التربوية لاستخدام الوسائط المتعددة :

ان الخصائص العديدة و المهمة التي تتسم بها الوسائط المتعددة وفر ان تقدم فوائد للعملية التعليمية و من هذه الفوائد:

١_ تسهيل عرض الصورالرسوم و المختلفة مما يساعد على توضيح الافكار وايصال المعلومات الى المتعلم

٢ سهولة التنقل بين الموضوعات المعروضة مما يعطي فرصة جيدة للاسئلة و النقاش بين المعلم و المتعلم

٣_ تستخدم العروض المختلفة مثل عرض صور على اجهزة الداتا شو مما يقرب المعلومة الى اذهان المتعلمين و يجعلها اكثر تقليدا او محاكاة للواقع .

٤_ تساعد المؤثرات المتعددة في وضوح الفكرة و جذب انتباه المتعلمين اليها

(النواعشي ،٢٠١٠،ص٣٢) اما (سويدان و مبارز ٢٠٠٨ ص ٣٢) اكد على ان للوسائط فائدتين هما : أ _ جعل العملية التعليمية شيقة ممتعة لما تعرضه من صور و رسومات ، و اصوات و مؤثرات وافلام فيديو تشد انتباه المتعلمين

ب_ دعم العملية التعليمية وتعزيزها من خلال استعراض المعلومات بعدة طرق لمصادر المعرفة المختلفة .

التحصيل المعرفي

ان التحصيل المعرفي هو الجزءا الاساسي والمهم من حياة الانسان يستخدمها اذا اراد مواجهةالمعوقات وايجاد الحلول البديلة لها فهي الى جانب ذلك تعد جزءا مهما وعنصرا اساسا اذ لا يمكن الاستغناء عنه في اعداد برنامج للمتعلمين وتهيئته عقليا وبدنيا ونفسيا واراديا .

ويعتبر هومستوى محدد من الانجاز في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين اوبالاختبارات المقررة(العيسوي واخرون ،٢٠٠،ص١٣)والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في نهاية كل عام دراسي او كورس دراسي او نهاية الفصل الاول او الثاني وذلك بعد تجاوز الاختبارات (الامتحانات) بنجاح وكذلك هو مستوى محدد من الانجاز او البراعة في العمل المدرسي يقوم من قبل المدرس او المعلم عن طريق الاختبارات (الكبيسي والداهري،٢٠٠٠،ص١٧٤) و نشتق من المادة المعرفية الاهداف المعرفيةالتي تعمل على تنمية المدركات العقلية للمتعلم عن طريق اكتساب الحقائق والمعلومات واستيعاب انماط مختلفة من المعرفة وتتظمن الاهداف المعرفية ست مستويات مختلفة (مستويات بلوم) تبدا من مستوى التذكر والفهم والتطبيق وهي المستويات الدنيا في التفكير وتنتقل الى المستويات الاكثر تعقيدا وهي مستويات التحليل والتركيب والتقييم وهي جميعا مستويات يمكن الاستناد اليها في صياغة الاهداف المعرفية (ابراهيم وفوزي:٢٠٠٤،ص٢٩)

انواع التحصيل الدراسي

بالامكان تقسيم انواع التحصيل الدراسي الى ثلاث انواع

١-التحصيل الجيد ويكون فيها داء المتعلم مرتفع بالنسبة لزملائه في نفس القسم و المستوى ويتم استخدام جميع المقدرات الامكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى اعلى للاداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه واقرانه

٢- التحصيل الدراسي المتوسط: هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ تمثل نصف الامكانيات التي يحصل عليها ويكون ادائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة

٣- التحصيل الدراسي المنخفض:يعرف هذا النوع من الاداء بالتحصيل الدراسي الضعيف(راسب) حيث يكون فيه اداء التلميذ اقل من المستوى العادي مقارنة مع مستوى زملائه واقرانه المتعلمين فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر

الدراسي ضعيفة الى درجة الانعدام . وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية متدنيا وضعيفا با لرغم من تواجد نسبة لاباس بها من القدرات ويمكن ان يكون هذا التاخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام لان التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته في التفوق على هذا العجزاو الرسوب او قد يكون في مادة واحدة او اثنين فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وامكانياته (بن يوسف امال،٢٠٠٨ ،ص٧٦)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تتدخل في التحصيل المعرفي منها:

*ممارسة التنشئة الوالدية: ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل وتعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات والعلامات العالية بينما انماط التربية الديكتاتورية والمتسامحة فترتبط بالعلامات او بالدرجات الادنى .

* تاثير الرفاق والصحبة الدراسية : اثبتت بعض الادبيات الدراسات ان الرفاق ياثرون تاثيرا يفوق تاثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية مثل الواجبات المدرسية والجهد المبذول في الصف وانه ليس من الضروري ان يكون تاثير الرفاق سلبيا باستمرار.

*البيئة الصفية : من الضروري ان تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية ايجابية فالمتعلمون بحاجة الى بيئة تتسم بالتعاون و بالدفء والتفهم وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحقيق التفوق و النجاح في دراستهم.(رغدة،شريم،٢٠٠٩،ص٥٥)

ترى الباحثة ان التحصيل الدراسي يعتبر معيارا جيدا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي التعلمي للمتعلم ومصدرا لتقديره واحترامه من المحيطين به وهو يعتمد بالدرجة الاولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب الا انه يتاثر ببعض المتغيرات منها التربية الوالدية ،الرفاق والصحبة المدرسية ،البيئة الصفية ،ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الامتحانات.

الدراسات السابقة

دراسة (المحمداوي ، ٢٠٠١)

((فاعلية الوسائط المتعددة في تحصيل مادة العلوم لتلميذات الخامس الابتدائي وعلى ميولهن نحوها)).

هدفت هذه الدراسة الى قباس اثر الوسائط المتعددة لدى تلميذات الخامس الابتدائي في مادة العلوم و ميولهن نحوها ، اجريت هذه الدراسة في العراق وتكونت عينتها من (٥٦) تمليذة من تلميذات الخامس الابتدائي موزعة على مجموعة تجريبية تضم (٢٨) تلميذة ، و مجموعة ضابطة تضم (٢٨) تلميذة . اختيرت عشوائيا من احدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة ، و شملت الادوات اختبارا تحصيليا مكونا من (٢٧) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، ومقياس الميل نحو مادة العلوم الذي يضم (٣٠) فقرة ، و توصلت الفقرة الى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية . وعدم وجود دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الميل نحو مادة العلوم .

وعنند تفحص هذه الدراسة وجد ت الباحثة انه لاتشابه موضوع الدراسة الحالية لذلك اكتفيت بهذه الاشارة .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

منهجيه البحث

ان اختيار المنهج التدريسي المناسب يكون احد اساسيات نجاح البحوث العلمية و العملية ، و المنهج التجريبي هو تغيير متعمد مضبوط للشروط المحددة للواقع او الظاهرة التي تكون موضوعا للملاحضة وللدراسة و ما ينتج عن هذا التغيير من اثار في هذا الواقع او الظاهرة الحالية. (قنديلجي، ١٩٩٩ ، ص١١٦) لذا استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ، ذات الاختبار القبلي والبعدي ، لملائمته واجراءات البحث الحالي .

مجتمع البحث وعينته

يتمثل البحث الحالي من طالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى .

وقد تم اختيارعينة البحث الحالي بالطريقة القصدية ، من طالبات لمرحلة الاولى لمعهد الفنون الجميلة القسم التشكيلي / ديالى ، وقد بلغ عدد العينة بشكلها الاولي (٤٥) طالبة تم توزرعه بطريقة عشوائية الى مجموعتين واحدة تجريبية والاخرى ضابطة ، ونظرا لتغيب مجموعة من الطلبةِ اثناء اجراء الاختبارات من المجموعتين ، لذا فقد تم استبعادهم من النتائج النهائية للبحث ليصبح عدد العينة (٤٠) طالبة و بواقع (٢٠) طالبة في كل مجموعة . تم التقسيمهن بطريقة القرعة

تكافؤ العينة

لغرض استبعاد اثر المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على نتائج الدراسة فقد قامت الباحثة باجراء عملية التكافؤ بين المجموعتي من حيث العمر والتحصيل الدراسي للام و للاب ، لما لهذين المتغيرين من اهمية في توفر الخبرة السابقة التي قد تؤثر على نتائج البحث الحالي .

اولا : العمر

قامت الباحثة باحتساب متغير العمر

بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني محسوبا بالاشهر .

وبعد المعالجة الاحصائية اظظهرت النتائج ما ياتي :

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لمتغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
ت	٢٠	٢٠٩.٨	٣.٦٠	المحسوبة (صفر)
ص	٢٠	٢٠٨.٤٥	٣.٨٠	الجدولية (٢.٠٣)

بما ان قيمه (ت) الجدولية اكبر من قيمه (ت) المحسوبة ، فلا وجودا لفروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني .

ثانيا : التحصيل العلمي للاب

لغرض مكافئة المجموعتين في هذا المتغير قامت الباحثة باستخدام _ مربع كاي_:

وبعد القيام اجراء المعالجه الاحصائية اظهرت النتائج ماياتي :

جدول (٢) نتائج اختبار مربع كاي لمتغير التحصيل العلمي للاب

تحصيل العينة	متوسطة اعدادية	معهد	بكلوريوس فاعلى	المجموع	قيمه مربع كاي
ت	٥	٧	٨	٢٠	المحسوبة ٠.٤٢٣
ض	٦	٨	٦	٢٠	الجدولية ٥.٩٩
	١١	١٥	١٤	٤٠	

حيث نلاحظ ان قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) هي اكبر من قيمة مربع كاي المحسوبة (٠.٤٢٣) ، فلا وجود لفروق ذات دلالة احصائية فيما يخص المتغير التحصيلي العلمي للأب .

٤_ ادوات البحث

اولا : الاختبار التحصيلي

" ان الاختبار التحصيلي هو الاداة التي تستخدم في قياس المهارة والفهم المعرفة معينة في مادة دراسية او تدريبية معينة او مجموعة من المواد ، وهي تحتل منزلة خاصة بين ادوات التقويم النفسي ، كما انهمن اكثر الادوات شيوعا في التقويم التربوي للبلاد العربية " (ابو حطب ، ١٩٨٧،ص ٣٨٧)

وقد اعتمدت الباحثة الخطوات العلمية التالية لاعداد الاختبار التحصيلي الخاص بمحتوى المادة الدراسية قيد البحث قامت بالاتي :

١_ تحديد الغرض من الاختبار التحصيلي المعرفي

وهو قياس التحصيل المعرفي لمحتوى المادة قيد البحث لافراد العينة .

٢_ تحديد المادة العلمية التعليمية (محتوى الاختبار)

٣_ تحليل المادة العلمية التعليمية وصياغة الاهداف السلوكية

اعتمادا على المادة التعليمية قامت الباحثة بتحديد الهدف التعليمي ثم تحويله الى مجموعة من الاهداف السلوكية الخاصة المتامل من المتعلم تحقيقها بعد مشاهدته لمادة الوسائط المتعددة ، ثم حددت عدد الفقرات الاختبارية في ضوء الاهداف التعليمية .

٤_ اعداد الخارطة الاختبارية

اعدت الباحثة خارطة اختبارية للمادة النظرية بعد ان جزئتها الى ثلاث اجزاء ، ثم تحديد النسب المئوية لكل جزء ، وكما هو موضح في الجدول

جدول (٣) الخارطة الاختبارية للمادة التعليمية

	المستوى	التذكر	الفهم	التطبيق	المجموع
المادة العليمية	الاهمية	%٢٧	%٢٠	%٥٣	%١٠٠
القانون	%٢٥	٦.٧٥	٥	١٣.٢٥	٢٥
متن المادة	%٥٠	١٣.٥	١٠	٢٦.٥	٥٠
المرتكزات	%٢٥	٦.٧٥	٥	١٣.٢٥	٢٥
	%١٠٠	٢٧	٢٠	٥٣	%١٠٠

٥_ صياغة الفقرات الاختبارية

صيغت الفقرات الاختبارية للمادة التعليمية قيد البحث من ثم عرض الاختبار بصورته النهائية على الخبراء (محلق ٤) ذلك لابداء ارائهم وتعديلاتهم العلمية .

واستنادا الى راي بعض الخبراء حققت كل هدف سلوكي فقرة اختبارية واحدة وكانت اسئلة الاختبار متنوعة ، وهي الاختيار من متعدد(وتقيس مستوى الفهم)، رسم تخطيطي لمكونات النظرية و (يقيس مستوى التطبيق) و سؤال املا الفراغات و (يقيس مستوى التذكير) حيث كان عدد الفقرات الاختبارية و الاهداف السلوكية على النحو الاتي :

_ القانون العام للمادة ويتكون من (٤) فقرات سلوكية تحقق (٤) اهداف اختبارية .

_ متن المادة و يتكون من فقرة اختبارية واحدة تحقق هدفا سلوكيا واحدا .

_ مرتكزات المادة و يتكون من (٣) فقرات اختبارية و سبعة فراغات ويقيس ثلاثة اهداف سلوكية .

ثانيا : الوسائط المتعددة

نظرا لكون اجراءات البحث الحالي تتطلب الوسائط التعليمية اذا فقد تم اختيار صور متنوعة و **الوسائل التعليمية من(جهاز لابتوب عدد ٤) و جهاز العرض (data show)** و اقراص تعليمية و لتحقق من صدق هذه الوسائط ومدى ملائمتها لاجراءات وهدف البحث الحالي تم عرضها على مجموعة من الخبراء في الفنون حيث نالت نسبة اتفاق ١٠٠% و بهذا فقد حازت على صدق الظاهري اللازم لاتخاذها لادات للبحث الحالي .

التجربة الاستطلاعية

طبقت الاختبارات التحصيلية على عينة استطلاعية قبل اخضاع عينة البحث الاساسي لها ، وذلك لاستخراج معامل التمييز و معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات في الاختبار .

وقد بلغت العينة (٢٨) طالبة من طالبات المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة ، بعد اعطائهم محاضرة تذكيرية عن المادة العلمية قيد البحث .

وبعد تفريغ النتائج و معالجتها احصائيا ، تم استخراج معامل الصعوبة و معامل التمميز لكل فقرة من الفقرات ، حيث تشير معامل التمييز الى انها " تمكننا من الحكم

على ان الفقرة صادقة في قياس السمة التي نرغب في قياسها ، اما الافراد الذين سيختبرون في هذا الاختبار " (مجيد ،٢٠٠٧، ص ٧٠).

ولاستخراج معامل التمييز رتبت درجات الطالبات تصاعديا وقسمت على مجموعتين بمعدل (١٠) درجات في كل مجموعة .

واتضح ان فقرات الاختبار جميعها كانت مناسبة حيث تمتعت بمعدل صعوبة مقبول نسبيا (اكثر من ٣٣%) ، و معامل تمييز (اكثر من ٣٠%) حسب (مجيد، ٢٠٠٧، ص ٧١) ، وهذا ما يؤكد صدق الاختبار.

وكما يشير بلوم " ان الاختبارات تعد جيده و صالحة لقياس ماوضعت لاجله اذا كان مستوى صعوبة فقراتها يتراوح مابين (٢٠%_٨٠%) (بلوم،١٩٨٣،صؤ ١٠٧)

جدول (٤) معاملات الصعوبة و التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	التمييز	الصعوبة
١	٠.٣٠٣	٠.٤٢٦
٢	٠.٣٤١	٠,٤٨١
٣	٠.٣٣٣	٠.٣٠٧
٤	٠.٣٥٠	٠,٤٠٧
٥	٠.٣٣٣	٠.٥٣٧
٦	٠.٤٣٣	٠.٣٣٣
٧	٠.٣٥٢	٠.٣٨٩
٨	٠.٣٩٣	٠.٣٩٦

ثبات الاختبار

قامت الباحثة باعتماد اسلوب اعادة الاختبار في استخراج الثبات ، ويسمى معامل الاستقرار " اي استقرار نتائج الاختبار خلال الفترة بين التطبيق الاول و الثاني للاختبار " . (مجيد،٢٠٠٧،ص١٢٦)

و تم اعادة الاختبار بعد فترة شهر ، وهي فترة مقبولة نسبيا لقبول ثبات الاختبار.
وبعد اجراء المعالجه الاحصائية على عينة الثبات البالغة (١٠) من نتائج الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كيودر رتشاردسون ، وجد انه يساوي (٠.٠٨٥) وهو يعد مؤشرا جيدا ، اذ يشير ابو لبدة " ان الاختبار يعد جيدا اذا كان معمل ثباته يبلغ اكثر من ٠.٧٥" . (ابو لبدة ، ١٩٧٩، ص٢٦١) .

تطبيق التجربة

بعد ان تم انجاز اداتي البحث تم اختبار عدد الوسائط التعليمية وقبل عرض الدرس على عينة البحث تم اجراء الاختبار القبلي على المجموعتين موضوع البحث (التجريبية و الضابطة) وذلك من خلال الاختبار التحصيلي المعد مسبقا

الجدول (٥) يوضح طريقة اجراء التجربة

العينة	التاريخ	الاختبار	المتغير	التاريخ	الاختبار
ت	١_١٧ ٢٠٠٩	القبلي	الوسائط المتعددة	١_١٨ ٢٠٠٩	البعدي
ض	١_١٧ ٢٠٠٩	القبلي	X	١_١٨ ٢٠٠٩	البعدي

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية ، لمعالجة بيانات البحث :

-اختبار(ت) للمجموعات المترابطة

-اختبار samples ttest (ت) للمجموعات المستقلة

- معادلة كيودر يتشاردسون

-النسبة المئوية

- مربع كاي

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشتها

ان هدف البحث الحالي هو (قياس الاثر الذي يتركه استخدام الوسائط المتعددة في تدريس المناهج الدراسية (تاريخ الفنون الجميلة في رفع التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم التشكيلي للصف الاول معهد الفنون الجميلة .

وبناءا على هذا الهدف وضعت الباحثة عدة فرضيات لقياس هذا الهدف ، و بعد تفريغ البيانات و اجراء المعالجات الاحصائية ظهرت النتائج كالاتي :

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ولتحقيق هذه الفرضية تم معالجة البيانات وفق اختبار (ت) للعينات المستقلة ، و الجدول (٦) يوضح النتائج

جدول (٦) نتائج اختبارات للعينتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
ت	٢٠	١٦.٦	٢.٠١	٣٨	٠.٠٨١	٢.٠٣
ض	٢٠	١٦.٣	١.٩٤			

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) الجدولية و البالغة (٢.٠٣) هي اكبر من قيمة (ت) المحسوبة و البالغة (٠.٠٨١) ، مما يعني القبول بالفرضية الصفرية التي مضمونها بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على العينتين التجريبية و الضابطة في مستوي تحصيل معرفي متقارب قبل البدء باجراءات البحث الحالي .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي القبلي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . .

لتحقيق هذه الفرضية تم معالجة البيانات وفق اختبار (ت) للعينات المستقلة ، و الجدول (٧) يوضح النتائج

جدول (٧) نتائج اختبارات للعينتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي

العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
ت	٢٠	٢٣	١.٨١	٣٨	١.٧٨	٢.٠٣
ض	٢٠	١٧.٦٥	١.٦٣			

نلاحظ من الجدوان قيمة (ت) الجدولية و البالغة (٢.٠٣) هي اصغر من قيمة (ت) المحسوبة البالغة (١.٧٨) ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدوم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين مما يدل على عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين مما يدل على ان الطريقة الاخرى المتبعة في التدريس من قبل الباحثة كان لها من الاثر ما يوازي الاثر الذي نتج عنه استخدام بالطريقة موضوع البحث ، وهذه نتيجة منطقية اذ لا يمكن ان لا يكون هناك اثر ايجابي لعملية التعليم مهما كانت نسبة ذلك الاثر .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداء المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي(القبلي والبعدي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ولتحقيق هذه الفرضية تم معالجة البيانات وفق اختبار (ت) للعينات المترابطة ، و الجدول (٨) يوضح النتائج

جدول (٨) نتائج الاختبارات للعينة التجريبية في الاختبارين القبلي و العدي

العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي للفروق	مجموع مربع انحرافات الفروق عن وسطها الحسابي	قيمة ت المحسوبة	درجه الحرية	قيمة ت الجدولية
ت	٢٠	٦.٣٥	٣٤.٥٥	٢١.١٦	١٩	٢.٠٩٣

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمه (ت) الجدولية والبالغه (٢.٠٩٣) هي اصغر من قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٢١.١٦) ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يعني ان هناك فروقا دالة بين نتائج الاختبارين القبلي و البعدي ولصالح الاختبار البعدي ، مما يؤكد الوسائط المتعددة ودورها في رفع التحصيل المعرفي لدى العينة االتجريبية

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى اداءالمجموعة الضابطة حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي(القبلي والبعدي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ولتحقيق هذه الفرضية تم معالجة البيانات وفق اختبار (ت) للعينانت المترابطة ، و الجدول لا(٩) يوضح النتائج

جدول (٩) نتائج اختبارات للعينة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

العينة	**عدد العينة**	**المتوسط الحسابي للفروق**	**مجموع مربع انحرافات الفروق عن وسطها الحسابي**	**قيمة ت المحسوبة**	**درجه الحرية**	**قيمة ت الجدولية**

ض	٢٠	١.٣٥	٨.٢٥	١٨٠	١٩	٢.٠٩٣

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) الجدولية و البالغة (٢.٠٩٣) هي اكبر من قيمة (ت) المحسوبة و البالغة (١٨٠) ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني هناك فروقا دالة بين نتائج الاختبارين القبلي و البعدي للعينة الضابطة ولصالح الاختبار البعدي . ويدل ذلك على فاعلية الاسلوب الاخر المستخدم في تدريس العينة الضابطة.

الاستنتاجات :

اولا :

ان الوسائط المتعددة المستخدمة من قبل الباحثة ادت الى زيادة بينة و واضحة وتاثير كبيرودقيق في تحسين التحصيل المعرفي للمتعلمين

ثانيا :

ان للوسائط المتعددة و استخدامها دورا في حث المتعلم و زيادة دافعيته نحو التعلم وهذا ما لمسته الباحثة من خلال الدور الذي ابدته المجموعة التجريبية اثناء مشاهدتها للتدريس للدرس التعليمي وتفاعلها معه وانعكاس ذلك على نتائجهم المعرفية التحصيلية

ثالثا: من الاسباب عن الابتعاد عن الطريقة التقليدية االاعتيادية المتبع في تدريس المادة اتضح من خلال طريقة العرض و المناقشة للمجموعتين التجريبية والضابطة وجود فروق دالة معنويا بين النتائج النهائية للمجموعتين

التوصيات:

١ – ادخال الوسائط المتعددة في تدريس وتعليم طلاب و طالبات معاهد الفنون الجميلة

٢– ادخال مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدورات تدريبية حول استخدام الوسائط المتعددة في التعليم .

٣ – استخدام الوسائط المتعددة في مختلف المراحل الدراسية كونه يتلائم مع مختلف المناهج و مختلف المراحل العمرية و بالتالي الحصول على مردود علمي اكثر واعمق

المقترحات :

١ – تاثير الوسائط المتعددة في التحصيل المعرفي للطلبة المتاخرين دراسيا

٢ – اجراء دراسة مماثلة لتوظيف الوسائط المتعدة في التحصيل المعرفي لتلامذة المرحلة المتوسطة .

المصادر

ابراهيم ،ليلى حسني وفوزي ياسر محمود ،مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق،٢٠٠٤ .

–ابو حطب،فؤاد واخرون ١٩٨٧ ،التقويم النفسي ،ط٣ ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .

– ابو لبدة ،سبع محمد ،١٩٧٩،مبادئ القياس النفسي والتربوي ،جمعية عمال المطابع التعاونية ،عمان .

–الالفي ،ابوصالح احمد،قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تنميتها ،دليل الابحاث والباحثين ،حلقة دراسية نضمها الاتحاد العام لنساء العراق ،جامعة البصرة (١٩٧٩)م

– الحيلة،محمد محمود،التصميم التعليمي نظرية وممارسة ،ط٤ ،دار المسيرة ،عمان (٢٠٠٨)

– سويدان ،امل عبد الفتاح ،ومبارز عبد العال ،التقنية في التعليم ،ط٢ ،دار الفكر عمان ٢٠٠٨)

– بدوي ،احمد زكي ،١٩٨٠،معجم مصطلحات التربية والتعليم،دار الفكر العربي ،القاهرة .

– السعود،خالد محمد ،٢٠١٠ ،مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ،الطبعة الاولى ،عمان

– بشارة ،جبرائيل ،١٩٩٨ ،مؤتمر وزراء التربية الغربي في طرابلس ،المجلة العربية للتربية ،عدد١٨،تونس.

- بلوم بنجامين واخرون ،١٩٨٣ ،تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني الطبعة العربية ،دار ماكجروهيل ،القاهرة

-البياتي ،بثينةعبد الخالقابراهيم ،٢٠٠٥ ،الحقيبة التعليمية وتاثيرها في التربية الرياضية - جامعة بغداد،اطروحة دكتوراه غير منشورة .

- الطائي ،محمد اسماعيل ،١٩٨٩،واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل تطويرة ،كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة

- صقر،محمد حسين سالم ،فاعلية استخدام الوسائط المتعددة على تحصيل مادة العلوم وتنمية بعض مهارات عمليات التعلم الاساسية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي واتجاهاتهم نحو الحاسب الالي ،مجلة التربية العلمية ،الجمعية المصرية للتربية العلمية ،المجلد العاشر ،العددالثاني،القاهرة (٢٠٠٧)

-الفرا ،عبدالله المدخل الى التكنلوجيا التعلم،ط٢،مكتبة دار الثقافة ،عمان (١٩٩٩)

- قنديلجي،عامرابراهيم،١٩٩٩،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان .

- مجيد،سوسن شاكر ،٢٠٠٧ ،اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،ط١،ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان .

- محمد ،مصطفى عبد السميع ،تكنلوجيا التعليم ،دراسات عربية ،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة،(١٩٩٩)م

- النعواشي،قاسم المعالم في غرفة الصف ،دار وائل ،عمان،(٢٠٠٨)

- وزارة التربية المملكة العربية السعودية الوسائطالمتعددة (٢٠٠٨)